كلمة السيد

رئيس جماعة مراكش

بمناسبة انعقاد القمة العالمية للمناخ COP 22

الإثنين 07 نونبر 2016

الموافق ل 07 صفر 1438

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

السيد .....
السيد .....
السيد .....
السيد .....
السيد .....
السيد .....

حضرات السيدات والسادة؛
الحضور الكريم؛

تعتز مدينة مراكش أيما اعتزاز اليوم وهي تحتضن القمة العالمية 22 للأطراف حول التغيرات المناخية، وترحب بكم ضيوفها الكرام المشاركين في هذا اللقاء الدولي الهام، الذي يشكل اعترافا بجهود والتزام المملكة المغربية في مجال حماية البيئة ومكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري والعمل على تحقيق التنمية المستدامة.

يأتي انعقاد هذا المؤتمر العالمي في سياق تطبعه الرهانات البيئية والمخاطر التي أصبحت تهدد كوكبنا الأرضي جراء اختلال التوازنات البيئية والمناخية، الناتجة عن التدخلات المفرطة للإنسان، وما ينتج عن ذلك من أضرار تؤثر على محيطه وعيشه ووجوده.

وإذا كانت المدينة الحمراء مراكش تتميز على مر العصور بحدائق تاريخية فيحاء وجميلة، تزيدها رونقا وبهاءا منها، على سبيل المثال لا الحصر، حدائق المنارة، أكدال، عرصة مولا عبد السلام، حدائق النخيل، حدائق ماجوريل وغيرها، وهو ما ينم عن درجة الوعي لدى المسؤولين والساكنة لهذه المدينة عبر التاريخ، بأهمية البعد البيئي في حياة الإنسان. إن هذا الحدث العالمي اليوم، يشكل مناسبة لإبراز هذا التفرد، وإحداث مجالات خضراء إضافية، وإنجاز مشاريع مستدامة صديقة للبيئة، كما يشكل فرصة للتحسيس بأهمية البيئة في حياة الإنسان.

حضرات السيدات والسادة،

يشكل هذا الحدث العالمي اليوم فرصة سانحة لاعتماد إجراءات وآليات لتفعيل وتنزيل مضامين اتفاق باريس، عبر اعتماد مخططات وبرامج عملية متوافق حولها تروم تحقيق أهداف القمة السابقة.

هذا، وانطلاقا من إلتزام المملكة المغربية في مجال حماية البيئة ومواجهة التغيرات المناخية، فقد عملت الجماعات الترابية باعتبارها مؤسسات دستورية، تتمتع باختصاصات هامة في مجال البيئة والتنمية المستدامة، عبر دعم وتقوية أدوارها المختلفة في مجالات متعددة مرتبطة بالبيئة والتنمية المستدامة.

واعتبارا لذلك، وكسائر الجماعات الترابية بالمغرب على اختلاف وضعها القانوني، فإن جماعة مراكش انخرطت في تبني عدة استراتيجيات وطنية، ولاسيما السياسة الوطنية المندمجة للحفاظ على البيئة والميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة واستراتيجية النجاعة الطاقية.

وفي هذا السياق، تبنت جماعة مراكش، من خلال مخططها التنموي 2011-2016، وبرنامج عملها للفترة 2017-2022، البعد البيئي عبر وضع رؤية شاملة وأفقية تنبني على استراتيجية مشاريع في ميدان المحافظة على البيئة وتثمين الموارد الطبيعية، تهدف إلى الحد من الاختلالات البيئية بالمدينة، وتحسين إطار عيش ساكنتها، بمساهمة جميع المتدخلين والفاعلين بتراب الجماعة من مؤسسات عمومية وهيئات المجتمع المدني والجامعة ومنظمات دولية.

ونذكر على سبيل المثال، تهيئة المساحات الخضراء وتجهيزها بالإنارة عبر الطاقة الشمسية، وإحداث محطة لمعالجة النفايات المنزلية بمواصفات دولية تراعي البعد البيئي، وإنشاء محطة لتصفية المياه العادمة، واعتماد مخطط للنقل الحضري النظيف والصديق للبيئة بواسطة حافلات كهربائية، وهي تجربة رائدة على الصعيد العربي والإفريقي، واعتماد النجاعة الطاقية في الإنارة العمومية بشوارع وأحياء المدينة والبنايات العمومية، وإحداث محطة كهربائية تشتغل بالغاز الحيوي المستخرج من المطرح القديم.

وتنضاف هذه المشاريع البيئية إلى مشاريع أخرى منجزة في إطار مشروع "مراكش الحاضرة المتجددة"، الذي أعطى انطلاقته صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، سنة 2014، والذي يشكل رهانا استراتيجيا لتهيئة المدينة وضمان عيش أفضل لساكنتها، عبر تسطير مجموعة من المشاريع البيئية، منها استكمال تأمين المدينة ضد الفيضانات وتهيئة مجاري وجنبات الوديان وتوسيع وتقوية شبكات التطهير السائل وتأهيل الحدائق التاريخية والفضاءات العمومية والتنقل الحضري.

حضرات السيدات والسادة،

إن المجلس الجماعي لمراكش ومن خلاله سكان هذه المدينة الحمراء، معبأ ومنخرط بشكل فعلي للمساهمة في ضمان النجاح الكامل لهذه القمة العالمية التي ننتظر أن تنبثق عنها قرارات فاعلة لمواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية، ودعم كل المشاريع الرامية إلى تأهيل مدننا في المجال البيئي، وتأمين حقوق أجيالها القادمة.

ومرة أخرى، مرحبا بكم بمدينة مراكش، متمنين لكم مقاما طيبا بها، ولأشغال هذه القمة كل سبل النجاح لبلوغ الأهداف المرجوة منها، حتى نضمن لشعوبنا ومدننا العيش الكريم المستدام في بيئة سليمة والحفاظ على كوكبنا الأرض.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

رئيس جماعة مراكش

محمد العربي بلقايد